

الباحث الكردي د.هاورامي في ذمة الخلود



في مدينة موسكو وبتاريخ ١٥-١٢-٢٠١٠ توقف قلب المؤرخ والكاتب الكردي المعروف د.أفراسياب شريف هاورامي اثر نوبة قلبية مفاجئة أودت بحياته ، وهو في ذروة عطائه في الكتابة والإبداع في كل ما كان يخص قضية شعبه الكردي، وتم نقل جثمانه إلى مسقط رأسه- في كردستان إيران منطقة هورامان قرية نوجه محافظة كرمنشاه، الذي حرم من زيارتها قرابة ٢٦ عاما بسبب ما صدر بحقه من قبل الدوائر الأمنية في إيران اثر نشاطاته السياسية، ووسط حشد كبير من محبيه من الروس وأبناء الجالية الكردية تم إلقاء النظرة الأخيرة ووضع الزهور على جثمانه الطاهر وإلقاء كلمة باللغة الكردية من قبل ت. ولات أحد أصدقاء حزبا مبينا فيها دور الراحل وصدقه ووفائه وغير ذلك من الصفات والخصال التي اتسم بها خلال حياته النضالية.

يذكر أن الفقيه أفراسياب شريف هورامي مؤرخ وكاتب وسياسي ومترجم من مواليد ١٩٥٤، أتم دراسته الثانوية في إيران، وكان من أحد منتسبي منظمة فدائي خلق الإيرانية أثناء اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وأنتخب مع بعض الشخصيات الأخرى في تلك المرحلة مسؤولا عن اللجنة الأمنية والإدارية في قضاء هورامان بسبب نشاطه المتميز، ومن ثم ألتحق بوالده وشقيقه البشمركة في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران- حتى عام ١٩٨٢ في جبال كردستان. وبعد ذلك ومن خلال علاقاته مع حزب تودة والحزب

٣- الأكراد خلال العصور الماضية من الروسية إلى الفارسية - تأليف مجموعة علماء الروس.

٤- وثائق السفارة الأمريكية في طهران على أحداث إيران خلال الحرب العالمية الثانية من الفارسية إلى الروسية.

٥- كردستان المحروقة (وفد سري في الشرق الأوسط) مذكرات جاسوس روسي- الكسندر كيسيلوف من الروسية إلى الكوردية-الصورانية-.

٦- بيلوغرافيا الكتب الكردية للكاتب موسيليان ، من الروسية إلى الكردية.

إلى جانب العديد والعديد من المقالات والبحوث المنشورة داخل و خارج كردستان في الصحف والمجلات. علما أن له ولد باسم أزيير طالب ، وبنيت باسم مريدين.

كما وأقيم له مجلس عزاء في صالة أحد المطاعم بمدينة موسكو من قبل جفاتا كردي العائدة للجالية الكوردية السورية، حضرها معظم ممن عرفوه من الكورد و الروس والطاجيك وغيرهم من القوميات الأخرى.

ألف تحية إلى روحه ولتكن حياته الحافلة بالعطاء قدوة لنا.



الشيوعي العراقي وعلى مدى عشرات الأيام وسيرا على الأقدام استطاع أن يغادر إيران وليصل في آخر المطاف إلى موسكو سنة ١٩٨٤ بقصد الدراسة، وفي مدينة إيفانوف القريبة من موسكو حصل على الإجازة في الحقوق عام ١٩٨٩، وفي عام ١٩٩٤ بمعهد الاستشراف التابع لأكاديمية العلوم الروسية في موسكو حاز على رسالة الدكتوراه - في أطروحته تاريخ جمهورية مهاباد.

والجدير ذكره أنه كان من الشخصيات السياسية والتاريخية الذي قضى كل وقته في أرشيف وزار الخارجية والدفاع الروسي بحثا عن كل ما كان يتعلق بتاريخ الكورد في حقبة الاتحاد السوفيتي من وثائق ومعلومات في مجال كان يتسم بالغموض وتضارب الآراء، أثمر عمله هذا بتأليف وإصدار مجموعة كتب قيمة باللغتين الكردية- اللهجة الصورانية- والروسية في حقل التاريخ:

- ١- مصطفى برزاني في الوثائق الروسية- مطبعة آراس- ٢٠٠٣ كردستان العراق.
- ٢- ثورة شيخ سعيد البيراني والسوفيت- مطبعة سردم - السليمانية - ٢٠٠٣ كردستان العراق.
- ٣- مجزرة أكراد السوفيت- مطبعة الاتحاد الوطني الكوردستاني ٢٠٠٤ - السليمانية كردستان العراق.
- ٤- كردستان ما وراء القفقاس (جرائم النظام السوفيتي ضد أكراد روسيا) السليمانية ٢٠٠٦ كردستان العراق.
- ٥- الكورد في أرشيف روسيا والاتحاد السوفيتي من عام ١٩١٤-١٩٢٤م - مطبعة موكريان ٢٠٠٤ هولير.
- ٦- حوادث كردستان الشرقية في الوثائق السوفيتية - مطبعة الاتحاد الوطني - ٢٠٠٧ السليمانية.
- ٧- كردستان الشرقية (من أيام الحرب العالمية الثانية على ضوء أرشيف الاتحاد السوفيتي) طبعة السليمانية ٢٠٠٨.

وفي مجال الترجمة قام بترجمة العديد من الكتب والمؤلفات:

- ١- كتاب بعنوان (من كردستان العراق إلى سواحل نهر آراس) ٢٠٠٣ سان بيتر بورغ من الفارسية إلى الروسية للكاتب مرتزا زاربخت.
- ٢- الكورد في الحروب التي قامت بين روسيا و إيران وتركيا في القرن التاسع عشر- مطبعة الاتحاد الوطني ٢٠٠٤ السليمانية من الكردية إلى الروسية للكاتب إيفانوف.ت.ي.
- ٣- برزاني والحركة التحررية الكوردية للسيد مسعود برزاني- طبعة سان بيتر بورغ ٢٠٠٥، من الكوردية إلى الروسية . وله وثائق وأبحاث غير منشورة:

- ١- من مهاباد الدم إلى ما وراء نهر آراس، من الفارسية إلى الروسية للكاتب نجف قلي تاسيان.
- ٢- كرد وكردستان من الوثائق البريطانية، من الكوردية إلى الروسية للكاتب د.وليد حمدي.

DW-WORLD.DE
DEUTSCHE WELLE

الجفاف يجبر الآلاف على هجرة الجزيرة السورية والعيش في ظروف بائسة في تقرير للموقع الإلكتروني دويتشه فيله الألماني

✓ متقطعات - إعداد: عنراء محمد

مساعادات محدودة

من أجل تخفيف حالات البؤس التي تعيشها المناطق المتضررة من الجفاف تحاول مؤسسات حكومية بدعم من جهات دولية ومنظمات مدنية توفير بعض المساعدات العاجلة. غير أن المشكلة تتمثل في اتساع رقعة المناطق المتضررة التي تشمل أيضا مناطق في مختلف المحافظات ويفطنها ملايين الناس. ومما يتطلبه ذلك توفر إمكانات للمساعدة يصعب على سوريا توفيرها بمفردها في الوقت المناسب. وردا على سؤال حول إمكانية توفير مزيد من المساعدات الدولية يجيب (جلال حمود، مدير الجفاف في وزارة الزراعة السورية) بأن هذه المساعدات تصطدم بالموافق السياسية للدول المانحة تجاه سوريا. وهنا يضيف حمود: "سبق وجاعت بعثتين من الأمم المتحدة لتقييم آثار الجفاف على المناطق الشمالية والشرقية وقدرت قيمة المعونات لعام ٢٠٠٩ ب ٢٦ مليون دولار، غير إن الدول المانحة لم تعطي أكثر من ستة ملايين".

مطلوب حلول دائمة

غير أن المساعدات المقدمة حتى الآن لا تغير من حجم المأساة التي تواجهها العائلات المتضررة بشكل جوهري. فهي في كل الأحوال ليست كافية لإبقاء الذي لم يهاجروا بعد في مناطقهم أو لإعادة من هجرها إليها ... والمطلوب إيجاد حلول مستدامة عن طريق توفير المياه للمناطق المتضررة واستخدام شبكات ري حديثة لتوفير استهلاك هذه المياه. ... أما الذين فقدوا عملهم فالمطلوب تقديم إعانات اجتماعية شهرية لهم كي لا يهجروا قراهم ومدنهم. فهذه الهجرة ... سلاح نو حدين، فهي من جهة تفرغ مناطق بكاملها من سكانها، ومن جهة أخرى فهي تؤدي إلى مزيد من الازدحام في المناطق التي يقصدها المهاجرون. وهو أمر يؤدي بدوره إلى حساسيات ومشاكل اجتماعية لا تنتهي دائما بالطرق السلمية.

موقع دويتشه فيله

<http://www.dw->

[world.de/dw/article/9799/0,,63433](http://www.world.de/dw/article/9799/0,,63433)

[42.00.html](http://www.42.00.html)

٢٠١٠/١٢/١٦

شهدت سوريا منذ سنوات موجة جفاف شديدة أدت إلى هجرة عشرات الآلاف من مناطقهم في شمال شرق البلاد. ويعيش المهاجرون في ظروف حياتية صعبة، كما يشكلون ضغوطا شديدة على الخدمات الأساسية في المدن التي نزحوا إليها والمزدحمة سكانيا.

شهدت معظم مناطق سوريا وبلدان شرق أوسطية أخرى أواسط الشهر الجاري ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٠ موجة أمطار وتلوج غزيرة لم تشهدا المنطقة منذ سنوات عديدة. غير أن هذه الموجة لم تغير - بل ضاعفت - من معاناة النازحين بسبب حالة الجفاف التي تعيشها بشكل حاد مناطق شمال شرق سوريا والتي تُعرف بالجزيرة السورية، إضافة إلى مناطق أخرى في دير الزور والرقعة حيث حوض الفرات الذي كان في الأزمان الغابرة "عنبر" القمح الخاص بالإمبراطورية الرومانية.

حالة الجفاف هذه التي تعيشها المناطق المذكورة ومناطق أخرى في أسوأ حالاتها منذ عام ١٩٥٨، أدت إلى اختفاء بناييع وجفاف حتى نهر الخابور وتدهور منسوب المياه الجوفية بشكل أجبر مئات الآلاف من السكان للهجرة إلى محيط العاصمة دمشق والمناطق الساحلية أو إلى الخارج بحثا عن الرزق ولقمة العيش. وزاد من حدة ظاهرة الهجرة قلة الدعم المقدم لسكان المناطق المتضررة ورفع أسعار الديزل/ المازوت الذي يستخدمه المزارعون كوقود لضخ المياه بمحركات كبيرة من أعماق تقدر بمئات الأمتار. وتقدر منظمات دولية بينها الصندوق الإنمائي للأمم المتحدة عدد المتضررين بقسوة من جفاف العقود الماضية بأكثر من مليون نسمة.

خسائر كبيرة للدخل الوطني

عشرات الآلاف من الأسر السورية تركت بيوتها في شمال شرق سوريا أو الجزيرة السورية هربا من الجفاف قاصدة محافظات أخرى أقل معاناة من قلة الأمطار والمياه. وقد وصل اتساع الهجرة إلى حد تشكيل تجمعات سكانية محرومة من الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأساسية الأخرى، وتضم هذه التجمعات الآلاف من الخيم والبيوت المؤقتة في بعض المناطق. وهو الأمر الذي يشكل ضغوطا على هذه الخدمات في مناطق أخرى، لاسيما في المناطق المزدحمة أصلا بمحافظة دمشق واللاذقية وطرطوس.

يضاف إلى ذلك أن هذه الهجرة حرمت سوريا من ثروات زراعية في مجال إنتاج الحبوب وتربية المواشي. "خسرنا جزءا كبيرا من ثروتنا الحيوانية بسبب هجرة المربين من مناطق البادية السورية إلى لبنان والأردن للعيش في ظروف أفضل"، يقول الدكتور أدهم جلب الأستاذ بكلية الهندسة الزراعية بجامعة تشرين السورية. ويقول الدكتور كامل خليل رئيس قسم البيئة في جامعة حلب بأن موجة الجفاف قلصت مساحة الأراضي الزراعية بشكل خطير، لاسيما وأن "٦٠ بالمائة من زراعاتنا بعلىة". وتقدر مصادر غير رسمية التراجع الذي أصاب إنتاج الحبوب خلال السنوات الأربع الماضية بنحو مليون طن يشكل القمح الجزء الأكبر منها. وفي السياق ذاته يضيف الدكتور حسن علاء الدين، رئيس قسم الحراج والبيئة في جامعة تشرين السورية "أيضا هناك أشجار تشتتت بها محافظة اللاذقية مهددة بمواجهة الحال الذي وصلت إليه زراعة القمح في سوريا، أي أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه فالثروة الخضراء في خطر".